الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ والموقف البريطاني منها

م.د محمد رضيوي فجر الحميداوي
جامعة سومر-كلية التربية الاساسية

ملخص

شكلت الثورة الجزائرية بين(١٩٥٤-١٩٦٢) قلقا مستمرا للدول الاستعمارية التي كانت تسعى للحفاظ على مكتسباتها وامتيازاتها منذ القرن التاسع عشر، بما فيها بريطانيا، التي وجدت في الثورة الجزائرية منعطفا خطيرا على تواجدها السياسي والعسكري في افريقيا عموما، وشرق افريقيا خصوصا، لاسيما وان تلك المناطق اخذت تطالب بالاستقلال عن الدول الاستعمارية بوقت متقارب، الامر الذي انعكست اثاره على الجانب البريطاني بشكل كبير، واتجهت السياسة البريطانية الى محاولة تحجيم تلك الثورة بشتى الطرق، حتى وان كلفها ذلك الوقف مع غريمتها فرنسا شريطة ان لا تنتشر روح التذمر والرفض الشعبي الى بقية البلدان الافريقية الأخرى، ومحاولتها تشويه الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف الذرائع بوصفها حركة تستنجد بالشيوعيين العرب او الاتحاد السوفيتي لغرض إعطاء المسوغات اللازمة لتوجيه الضربات القاسية لتلك الحركة سواء للفرنسيين او لتبرير عدم وقوفها مع الجزائريين امام الرأي العام البريطاني، الذي اخذ يطالب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بضرورة دعم الشعوب لتحقيق استقلالها ونشر ثقافة حقوق الانسان والحفاظ عليها. قسمت الدراسة الى مبحثين رئيسيين الأول هو اندلاع الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، اما الثاني فكان الموقف البريطاني من الثورة الجزائرية.

The Algerian revolution 1954-1962 and British status about it

Abstract

The Algerian revolution between 1954-1962 constituted a continuous concern for the colonial countries that were seeking to preserve their gains and privileges since the beginning of the nineteenth century. One of them is Britain which found in the Algerian revolution a dangerous turning point for its political and

military presence in Africa in general, and East Africa in particular. Especially, since those The regions began to demand independence from the colonial countries in a short period of time, which reflected its effects on the British side in a very large way, and British policy tended to try to curb that revolution in various ways and methods, even if that endowment cost it with its rival France, provided that the spirit of resentment and popular rejection did not spread to The rest of the other African countries, and its attempt to distort the Algerian national movement with various pretexts as a movement seeking help from the Arab communists or the Soviet Union for the purpose of giving the necessary justifications to deal harsh blows to that movement, whether to the French or to justify its non-alignment with the Algerians in front of British public opinion, which has been demanding since the end of World War II The need to support peoples to achieve their independence and to spread and preserve a culture of human rights.

The study was divided into two main sections, the first being the outbreak of the Algerian revolution 1954-1962, while the second was the British position on the Algerian revolution.

المبحث الأول اندلاع الثورة الجزائرية وتطوراتها ١٩٥٤-١٩٦٢

أولا: اسباب الثورة الجزائرية

لم يكن انطلاق الثورة الجزائرية عام١٩٥٤ ضد الفرنسيين وليدا للحظته وانما كان نتيجة لتطورات دولية وإقليمية، افضت في النهاية اليها، اذ شكلت عملية حصول بعض البلدان على استقلالها في جنوب شرق اسيا، وكذلك في الشمال الافريقي من الجانب الفرنسي اثرا كبيرا في ازدياد النقمة الشعبية على الفرنسيين[i]، الذين استخدموا سياسة البطش والتنكيل في كل من المغرب والجزائر، على عكس ذلك في تونس، الامر الذي دفع الجزائريين آنذاك الى تبني سياسة المواجهة الممنهجة ضد القوات الفرنسية واندلاع الثورة[ii]، التي انطلقت في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ على اثر تشكيل جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، التي أصبحت الواجهة السياسية لجيش التحرير الجزائري الذي اعلن عن تشكيله من قبل رجال المقاومة الجزائريون في العام نفسه[iii]، بعد رفض المطالب التي قدمها رجال الحركة الوطنية في الثاني والعشرين من تشرين الأول من العام نفسه، المتضمنة اطلاق سراح السجناء السياسيين، واجراء الانتخابات بحرية تامة ومن دون تزوير للمجلس التشريعي، فضلا عن احترام الحريات لاسيما حرية التعبير ورفع الرقابة عن الصحافة، واحترام الأديان، الى جانب الغاء الحكم العسكري في الجنوب وتطبيق الدستور، الى جانب السماح بتعلم اللغة العربية[iv]. كل ذلك

اسهم في تطور الاحداث السياسية في الجزائر وادى الى اعلان الثورة ضد السلطات الفرنسية المحتلة في الأول من تشرين الثاني١٩٥٤.

ثانيا: تطورات الثورة الجزائرية حتى عام١٩٦٢

اشتعلت الحرب التحررية الجزائرية في الاول تشرين الاول١٩٥٤ ، بعد ان اشترك فيها اكثر من (١٢٠٠) جزائري، وكان كل ما يملكونه من إمكانات عسكرية لا تتجاوز (٤٠٠) قطعة سلاح وبضع قنابل تقليدية[v] .

حاولت الحكومة الفرنسية منذ انطلاق الثورة برئاسة بيار منديس فرانس Pierre Mendès France إلى بألقاء القبض على كثير من الجزائريين لإحباط الثورة[vi]، كذلك على بعض القيادات التي توجهت لإجراء مفاوضات مع الجانب الفرنسي بوساطة تونس وهم كل من: احمد بن بلة، وحسين ايت احمد، ومحمد خيضر، ومحمد بوضياف، مصطفى لشرف[vii]، كما قامت في الرابع من تشرين الثاني١٩٥٦ بقتل احد القيادات العسكرية الجزائرية وهو رمضان عبد المالك[viii]، وفي الخامس من الشهر نفسه بدأت الامدادات العسكرية الفرنسية تصل إلى الجزائر بأعداد كبيرة جدا، في سبيل إخماد الثورة، الامر الذي أدى الى حدوث مصادمات بين الجانبين، وتمكن الفرنسيون في الثامن من الشهر نفسه من أسر احمد زبانة، وفي الثالث عشر منه شرعت فرنسا بقصف مواقع المجاهدين بالطائرات، واستشهد على اثرها باجي مختار أحد مفجري الثورة واستشهد بعده بلقاسم فرين في٢٩، وتابع ذلك صدور بيان من جمعية العلماء الجزائريين المسلمين الذي وقعه البشير الإبراهيمي في القاهرة دعا فيه إلى الالتفاف حول الثورة[ix].

استمرت فرنسا في شن هجماتها واعتقال القادة الجزائريين اذ قامت في٢٢ كانون الأول ١٩٥٤ بتوجيه حملة اعتقلت على اثرها أعضاء من حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وفي اليوم التالي أعلنت عن بدء العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى بالجزائر، فنفذت ثلاث عمليات بين كانون الأول عام١٩٥٤ و كانون الثاني١٩٥٥، عبرت فيها قواتها جبال الاوراس مع حدود الجزائر وتونس، ثم تجددت مع مجيئ الجنرال شارل ديغول Charles de Gaulle وتعيينه قائدا عامة للقوات العسكرية في الجزائر، وقد وضع برنامجا مكثفا نفذه بقوات كبيرة جدا من اجل عمليات التمشيط الكبرى قدر عدد المشتركين فيه (٥٠٠٠) جندي[x].

تأسس في نهاية شهر كانون الاول١٩٥٤ فيدرالية جبهة التحرير الوطني الجزائرية بفرنسا ونفذ الجيش الفرنسي عمليات ايمهول Processus Imhol بقوة قدرت بـ (٥٠٠) جندي ساندهم فيها القوة الجوية الفرنسية

التي مشطت جنوب الأوراس، وفي١٨ كانون الثاني ١٩٥٥ استشهد مراد ديدوش قائد المنطقة الثانية وأحد مفجري الثورة بعد معركة بدوار الصوادق[xi] .

واجه الجيش الفرنسي مقاومة شديدة من قبل عناصر جيش التحرير لاسيما في جبال الأوراس، وهو ما دفع بقائدة المنطقة الى المطالبة بإرسال المزيد من الدعم للقضاء على الثوار هناك[xii]، فانطلقت العمليات العسكرية في٢٣ كانون الثاني١٩٥٥ بشراسة كبيرة، وسميت بعملية فيرونيك Opération Véronique بالأوراس تساندهم الطائرات[xiii].

وفي بداية شباط١٩٥٥ قامت السلطات الفرنسية في تونس باعتقال مصطفى بن بولعيد الذي كان يتنقل إلى ليبيا لتزويد الثوار بالسلاح[xiv].

حاولت فرنسا زيادة شراستها تجاه الثوار وجيش التحرير فقامت في٢٥ من الشهر نفسه بتعيين الجنرال جاك سوستيل Jaques Soustelle حاكما عاما على الجزائر[xv]، وزادت الحكومة الفرنسية من قواتها حتى أصبحت ما يقارب (٨٤) ألف جندي في شهر شباط من العام نفسه. وفي٢٦ منه، بلغ عدد القوات الفرنسية بالجزائر ضعف عددهم إبان اندلاع الثورة خاصة مع اعلان الحلف الأطلسي مساندته الحكومة الفرنسية حربها ضد الجزائر[xvi].

قدمت الحكومة الفرنسية في شهر اذار ١٩٥٥ تقريرا شاملا عن الأوضاع في الجزائر الى البرلمان الفرنسي الذي اصدر قراره في٣٠ منه، بإعلان حالة الطوارئ بالجزائر[xvii]، ليفرض الفرنسيون سطوتهم على الجزائر ويستخدمون القوة في قمع الحركة الوطنية ومجابهتها عسكريا. ومما زاد من حدة الفرنسيين هي مشاركة جبهة التحرير الوطنية الجزائرية بين (١٨–٢٤) نيسان من العام نفسه، في مؤتمر باندونغ Bandung Conference وهو ما اعتبر أول انتصار دبلوماسي تحققه الثورة[xviii].

شرعت السلطات الفرنسية في زيادة نقمتها تجاه جبهة التحرير فقامت في٢٣ نيسان ١٩٥٥ بتأسيس جماعة اليد الحمراء groupe de main rouge التابعة الى الاستخبارات الفرنسية في أوربا[xix] ، وهي احدى الميلشيات التي شكلها المستوطنون الفرنسيون لخطف وتعذيب الجزائريين، كذلك المحاولات الفاشلة لممثل الجبهة في المانيا ايت احسن عام ١٩٥٩ [xx]، واغتيال سكرتيرة بعثة اسبانيا وكذلك اغتيال طيب بولحروف عام١٩٥٩[xxi]، واغتالت أيضا احد الشخصيات التي روجت وامنت بالوطن الجزائري اوغست توفني في شباط

١٩٦٠[xxii]، وفي ٩ اذار من العام نفسه اغتالت المنظمة احد الطلبة الجزائريين في اكلي عيسيو احد طلبة معهد الطب في بروكسل[xxiii].

وفي٢٨ نيسان ١٩٥٥، أدخلت الحكومة الفرنسية مساحات ومناطق بقانون حالة الطوارئ فشملت مدينتي بسكرة والوادي، ورفعت دعم المجهود الحربي الفرنسي الى ما يقارب (١٥) مليار فرنك للقضاء على الثورة واخمادها، قررت الحكومة الفرنسية في٥ ايار١٩٥٥ على إضافة (٤٠) ألف جندي لقواتها في الجزائر، مع استدعاء الاحتياطيين لتدعيم المجهود الحربي الفرنسي (المصدر نفسه)، حتى ان القوات التي أرسلتها فرنسا بلغت (٤٠٠) الف جندي لغاية عام١٩٥٧ [xxiv].

حصلت القضية الجزائرية على دعم كبير جدا في الأول من حزيران١٩٥٥ عندما صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة القادمة، وهو ما جعل الحاكم الفرنسي جاك سوستيل اعلن عن اجراء إصلاحات في الجزائر كان القصد منها إضعاف الثورة الجزائرية[xxv].

وفي١٣ حزيران ١٩٥٥ حدثت معركة الحميمة الأولى في الولاية الأولى، الامر الذي دفع الفرنسيين الى اطلاق عملية كبرى سميت بفيوليت Opération Violette في جبال الأوراس. وفي١٦ تموز ١٩٥٥ قررت اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية الالتحاق بجبهة التحرير وحل نفسها، دارت معارك شرسة في٢٠ اب ١٩٥٥ بين الجيش الفرنسي من جهة، والثوار الجزائريين من جهة أخرى، وانضمت العديد من التنظيمات فيما بينها ولاسيما جبهة التحرير وجيش التحرير، الذين استخدموا حرب العصابات بصفتها الوسيلة الأكثر ملاءمة لمحاربة قوة جرَّارة مجهزة أكبر تجهيز، خصوصاً وأن الثوار لم يكونوا يملكون تسليحاً معادلاً لتسليح الفرنسيين[xxvi].

وفي٢٠ اب١٩٥٦ عقدت الحركة الوطنية الجزائرية مؤتمرا مهما سمي بمؤتمر الصومام، كانت من اهم نتائجه ضرورة مضاعفة الرأي العام على المستوى العالمي، كسب الحكومات التي يقف على الحياد من فرنسا، لجانب القضية الجزائرية، وتكثيف المنشورات في العالم للتعريف بالثورة الجزائرية وللتعسف الفرنسي، وقد انتهى هذا المؤتمر بعد ثلاثة أيام من انعقاده[xxvii].

جاءَ الاستقلال نتيجة استفتاء تقرير المصير في الأول من تموز١٩٦٢، المنصوص علية في اتفاقية إيفيان في١٨ اذار من العام نفسه التي تضمنت مجموعة من البنود بينها اطلاق سراح المعتقلين، واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وتقرير المصير، وحق الجزائريين بالسيادة على أراضيهم، وتكوين قوة عسكرية من

(٦٠) الف شخص لحفظ الامن، واجراء استفتاء لتقرير المصير[xxviii]، وانتهت الحرب التي استمرت بين الفرنسيين والجزائريين في٥ تموز ١٩٦٢، وهو التاريخ نفسه الذي أعلن فيه احتلال الجزائر في عام١٨٣٠ [xxix] .

ان ما حصل من تطورات عسكرية طوال مدة الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ انتهت بإعلان استقلالها الكامل بعد ان قدمت الكثير من التضحيات التي قدرت بعشرات الألوف من الشهداء والمعاقين والمفقودين نتيجة لسياسة القهر التي استخدمتها فرنسا ضد الشعب الجزائري، الامر الذي انعكس عليها في خارج الجزائر وجعل الدول تأخذ مواقفا تجاهها لاسيما بريطانيا.

المبحث الثاني: الموقف البريطاني من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢

أولا: الموقف الحكومي ١٩٥٤-١٩٥٨

بنى البريطانيون موقفهم تجاه الاحداث في الجزائر بانها اضطرابات تقوم بها العناصر الشيوعية ضد السلطات الفرنسية، وهي ليست مطالبات وطنية نابعة من الوجدان الجزائري، لذا فقد وقفت جميع الدول الغربية الى جانب فرنسا التي اشاعت ذلك كذبا وزورا[xxx]. من اجل استعطاف مواقف الدول الاوربية خاصة والغربية عامة، لذا فان مواقفها كانت نتيجة للإلحاح الفرنسي بشيوعية الحركة الجزائرية وضرورة القضاء عليها، مع التأكيد على التضامن دول التحالف الأطلسي مع فرنسا وتقديم العون للفرنسيين كون الجزائر هي من الأراضي الفرنسية، اذ اكد ذلك بيار منديس فرانس قائلا: "وحيث ان الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، ويشملها الميثاق الأطلسي، فالمساس بها مساس بفرنسا، ولابد لأمريكا وانكلترا من ان تتضامنا مع فرنسا في الدفاع عن الجزائر خاصة، وبلدان شمال افريقيا عموما، "التي هي الجناح الجنوبي للميثاق اطلسي في البحر الأبيض المتوسط""[xxxi]

لم يكن الموقف البريطاني بعيدا عن الموقف الفرنسي على الرغم من التنافس بينهما، الا ان الترابط بين الدولتين كبير جدا، فيما يخص القضية الجزائرية، التي نالت اهتماما من قبل دول حلف الشمال الأطلسي[xxxii]. التي كانت بريطانيا من اهم دوله، وهو ما جعلها تقف مع فرنسا[xxxiii].

ذكر السفير البريطاني في فرنسا غلادوين جيب Gladwyn Jebb ان من مصلحة المعسكر الغربي في منطقة الشمال الافريقي، ان تحافظ فرنسا على قوتها في الجزائر، وان تعمل ولو بقوة السلاح على ارجاع الاستقرار للجزائر، الامر الذي اعطى دافعا قويا للفرنسيين للبطش في الجزائريين لاسيما في قرية سيدي يوسف التي راح ضحيتها العشرات من الشهداء الجزائريين نتيجة للأعمال الاجرامية التي استخدمتها فرنسا في تلك القرية، وهو ما جعل الحكومة البريطانية لا تصرح باي شجب او استنكار لأعمال الجيش الفرنسي الوحشية[xxxiv].

ومن جانب اخر رفضت الحكومة البريطانية ان يتم افتتاح مكتبا لجبهة التحرير الجزائرية في لندن لتمثيل الجزائريين ونقل ما يدور في الداخل الى الدول الاوربية، وتحججت بريطانيا في ذلك الى ان ممثلي الجبهة لا يمتلكون وثائق رسمية تسمح لهم بالإقامة على أراضيها، ومن جانب اخر أصرت بريطانيا على ان قوانينها لا تسمح لأعضاء الجبهة بمزاولة نشاطهم من دون تسجيل رسمي لدى المؤسسات البريطانية، وهو ما دفع الأعضاء الى تسجيل احد أعضائها وهو محمد كلو طالبا في احدى كلياتها، فتمت الإفادة من الوثائق التي حصل عليها ومن شروط الإقامة لتسجيل الجبهة[xxxv].

عدت الحكومة البريطانية الاحداث الجزائرية شأن يخص الفرنسيين وحدهم، وهو ما صرح به رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان Harold Macmillan في٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٦، بعد ان عقد اجتماعا مطولا مع نظيره الفرنسي فليكس جيلارد Félix Gaillard ، فاشار في تصريحه لخطورة الموقف في الجزائر الذي تتحمل معالجته فرنسا وحدها، وضرورة حصول فرنسا على الدعم الكامل والتضامن الشامل من قبل الدول الأخرى، وان تمارس مسؤولياتها الخاصة في افريقيا الشمالية، بوصفها تمثل العالم الحر في هذه المنطقة[xxxvi].

وفي تطور اخر اعترضت بريطانيا على اثارة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة او في مجلس الامن، وعارضت ذلك بشدة وهو ما أكده مندوبها الخاص في الأمم المتحدة، اما في داخل اجتماعات حلف الشمال الأطلسي، فقد اكد الممثل البريطاني بان حكومته تنتظر ان يطلب أنطوان بينيه Antoine Binet رئيس الدبلوماسية الفرنسية اثناء الاجتماع الذي سيعقد في باريس من وزراء الخارجية للدول بزيادة دعمهم المادي والمعنوي للحكومة الفرنسية، لاسيما الدعم البريطاني، للحفاظ على المصالح الغربية في الشمال الافريقي، وقد التزمت بريطانيا بذلك، وأكدت بما نصت عليه المادة الرابعة من ميثاق الحلف الأطلسي التي اشارت بان الحلف يجتمع كلما تعرض احد أعضائه للتهديد في استقلاله السياسي او سلامة أراضيه، ودت الى ان هذه المادة تنطبق على فرنسا في الاحداث الجزائرية[xxxvii].

زادت بريطانيا من تعاطفها السياسي مع فرنسا عندما قامت الأخيرة بنقل قواتها من قواعد حلف الشمال الأطلسي المرابطة في المانيا الى الجزائر، ونقلها مع اعتدتها ومستلزماتها الحربية الأخرى، وهو ما جعل السفير البريطاني جيب في فرنسا يصرح في ٧ تموز١٩٥٧ قائلا: "حكومة بلاده ترغب في يستتب الامر لفرنسا في شمال افريقيا لنشر المدنية"[xxxviii] . ان الموقف البريطاني الرسمي في بداية الثورة الجزائرية اعتمد على سياسة عدم التدخل في الثورة بوصفها شأن داخلي لفرنسا، الا ان الصحافة البريطانية كان لها موقفا اخر في نقل الاحداث من داخل الجزائر.

ثانيا: موقف الصحافة البريطانية

وجهت الصحافة البريطانية انتقادات واسعة للحكومة البريطانية التي ساندت الحكومة الفرنسية، اذ ذكرت مجلة ذي ايكونوميست The Economist في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤ بان الجزائريين

يتعرضون لارهاب شديد من قبل الفرنسيين، وعلى الحكومة الفرنسية ان لا تنسى ما حصل لها في الهند الصينية وما عانته من أزمات هناك "قد يتخيل الى من يستمع في فرنسا الى دعاة استعمال القوة ان الإرهاب بدأ في افريقيا"[xxxix]

ولم تختلف الديلي تيلغراف The Daily Telegraph عن زميلتها السابقة، فقد اشارت في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤ الى استخدام القسوة والبطش مع الجزائريين، وترجت الرئيس الفرنسي بيار منديس فرانس بان لا يلجأ الى القسوة مع المطالب الجزائرية، وضرورة ان يتعامل بحكمة مع المصالح الوطنية الجزائرية[xl]، ومما جاء في نص الصحيفة: "يرجى ان لا يعمد منديس فرانس في الجزائر الى القوة، كما حدث ذلك في ماي ١٩٤٥، بينما يحاول سلوك سياسة المصالحة مع الوطنيين في تونس والمغرب"[xli].

ذكرت مجلة ذي اوبسرفر The Observer في الأول من تشرين الثاني١٩٥٤بان جميع الدول الغربية يجب ان تقف مع الجزائر وهي: "ان كلا من فرنسا والشعوب الغربية لهي اليوم عند مفترق الطرق في شمال افريقيا، فضطرام الإرهاب ليس حادثا عارضا في شمال افريقيا. ولهذا فمن المصلحة المشتركة للغرب كله ان تستعمل بريطانيا كل ما تتمتع به من نفوذ للتوصل لاتفاق" [xlii].

في حين كان لجريدة مانشيستر غارديان Manchester Guardian في الثاني من تشرين الثاني١٩٥٤موقفا مؤيدا للثورة الجزائرية التي وصفت ما تعرض له الجزائريون بالحوداث الإرهابية، وأكدت بان الجزائريين اشد مراسا من بقية سكان شمال افريقيا، ونصحت السلطات الفرنسية بضرورة التعامل بروية مع الثورة الجزائرية[xliii]، التي جاء في نصها: "وقعت في الجزائر أخيرا حوادث إرهابية غير معتادة. واذا كان المغرب اكثر تعرضا لانفجارات العنف، فقد تكون الجزائر اصعب مراسا. حقا ان فرنسا قد أنجزت الكثير في الجزائر في المجال الاقتصادي، كما انها الحقتها بنفسها قانونيا، وأصبحت جزءا منها، والجزائريون اكثر المغاربة تاثرا بالنفوذ الغربي. ولكن اذا كانت الوطنية الإسلامية ستواصل مجراها الحالي، فلن يقتنع الجزائريون ربما بما يعرض عليهم، وسيكون الوضع على فرنسا في الجزائر اصعب مما هو في تونس والمغرب"[xliv].

ونشرت جريدة لندن تايمز The London Times في عددها الصادر بتاريخ ٣ تشرين الثاني اخبارا عن الاحداث في الجزائر، ووصفتها ب"الإرهاب" و "الفزع الفرنسي"، وبينت بان الأوضاع في الجزائر غير واضحة وليست متاحة للجميع "فانه تطور غير مرحب به في افريقيا الشمالية الفرنسية باعتباره امتداد لحضارة فرنسا والتي كان يعتقد عموما ان البلد خالية تماما من النزعة القومية الموجودة في المحميتين المجاورتين تونس والمغرب"[xlv].

اما جريدة التايمز The Times اللندنية فقد وجهت انتقاداتها الى رئيس الوزراء الفرنسي ادغار فور Edgar Four الذي عين لشؤون تونس والمغرب واسقط الجزائر من توجهاته التي تشكل عقدة المصالح الفرنسية في الشمال الافريقي، ورفضت الصحيفة كذلك ما قام به الحاكم العام في الجزائر جاك سوستيل، وطالبته بضرورة تحقيق مطالب الجزائريين[xlvi].

وفي ١٥ كانون الاول١٩٥٧ نشرت جريدة ذي اوبسرفر مقالا عن موقف بريطانيا من القضية الجزائرية، اذ بينت الموقف المتناقض للحكومة البريطانية التي لا تستطيع التفريط بحليفتها ومن جانب اخر لا ترغب بالسكوت عما يجري في الجزائر ومما جاء في نص تلك المقالة ما يلي: "ان كل مناقشة تجري عن السياسة الفرنسية في الجزائر لابد ان تقلق حلفاء فرنسا وذلك لأنه ليس في إمكانهم ان ينتقدوا بصورة علنية سياسة حليفتهم الخاطئة– ولكنهم في نفس الوقت لا يمكنهم ان يدافعوا بقلب طيب عن سياسة تتناقض تناقضا تاما مع المبادئ الديموقراطية وتضر اضرار فادحا بمصالح فرنسا وحلفائها مع انها سائرة نحو الفشل التام. وفي هذه الحال نرى ان مساندة الوفد البريطاني لسياسة فرنسا اما هيئة الأمم المتحدة لا يستند الا على الخبث والمكر ولا يؤدي ببريطانيا الا نحو اتهامها بالتآمر مع اسقط أنواع الاستعمار، ثم ان هذه المساندة سوف ينخدع بها الساسة الفرنسيون ويظنون بموجبها ان الرأي العام العالمي يؤازر السياسة الفرنسية في الجزائر"[xlvii] . استطاعت الصحافة البريطانية ان تعمل على توجيه الرأي العام البريطاني وتنقل له الاحداث بشكل يومي ومن داخل الأراضي الجزائرية وهو ما ولد ردة فعل تجاه الحكومة البريطانية أولا، وتجاه فرنسا ثانيا، لاسيما وان الأخيرة كانت تنقل الاحداث بشكل يتناغم مع مصالحها، وهو ما جعل الحكومة البريطانية تحاول ان تمسك العصا من المنتصف لتطمين شعبها، والحفاظ مع مصالحها مع فرنسا، وتغيير موقفها الصريح من التأييد الى الرفض.

ثالثا: تغير الموقف البريطاني تجاه الثورة الجزائرية١٩٥٩-١٩٦٢

لم يستمر الموقف الحكومي البريطاني بالتأييد المطلق للفرنسيين وانما اخذ بالتغير التدريجي، لاسيما بعد ان تغير الموقف الأميركي تجاه الثورة الجزائرية، الامر الذي دفع الحكومة البريطانية الى الضغط على الفرنسيين لتخفيف من قسوتهم تجاه الشعب الجزائري، ومحاولة إيجاد حل سلمي للقضية واجراء مفاوضات مباشرة مع الثوار. سارعت بعض الشخصيات الحكومية الى تبني سياسة الاعتدال في التعامل مع الجزائريين، وكان في طليعة هؤلاء نائب مدير الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية البريطانية المدعو سميث Smith، الذي قام باستقبال ممثل مكتب جبهة التحرير عن الحكومة الجزائرية في عام١٩٥٩، واطلع بشكل مفصل من الممثل الجزائري تطورات القضية الجزائرية، وبين الأخير له بان الجزائريين ليسوا شيوعيين ولا يتبنون ذلك مطلقا، الامر الذي استدعى سميث الى تقديم العون والمساعدة له[xlviii].

وحصل الانعطاف الشديد في الموقف البريطاني عندما تبنى حزب العمال البريطاني المعارض للحكومة وثاني حزب في بريطانيا، القضية الجزائرية، وطالب الحزب الحكومة الفرنسية بالعدول عن إجراءاتها وسياستها في الجزائر، واصر الحزب على تقديم المساعدة للجزائريين في المغرب وتونس، مع ضرورة تحقيق الشعب الجزائري لمبدأ تقرير المصير[xlix].

وقفت الحكومة البريطانية عام١٩٥٩ الى جانب القضية الجزائرية عندما سمحت بعقد مؤتمر دولي في لندن حول اللاجئين الجزائريين، وانبرى المؤتمرون الى تشكيل لجنة عرفت باسم اللجنة البريطانية لمساعدة اللاجئين الجزائريين، واصبح استانوبر Istanbul رئيسا لها وهو من حزب العمال البريطاني، ولم يكن ذلك فحسب، بل وقف بيفان Bevan من حزب العمال أيضا الى جانب القضية الجزائرية، ودعا حكومته الى ضرورة دعم الشعب الجزائري والوقوف الى جانبه واعتبار فرنسا دولة استعمارية وضرورة تصفية الاستعمار في الجزائر[i] .

وفي١٢ نيسان١٩٦٠ نشرت صحيفة افنينغ بوستEvening Post البريطانية مقالا لها عن القضية الجزائرية، فأوضحت بان الأوضاع اخذة بالتأزم الشديد في الشمال الافريقي، لاسيما في الجزائر التي ستزاد فيها الحرب ضراوة وشراسة لاسيما بعد فتح باب التطوع للأجانب من قبل الحكومة الجزائرية، ومما جاء في نص المقالة: "ان هناك إمكانيات واضحة تشير الى ان الحرب الجزائرية سوف يزداد سعيرها لعدة أسباب: منها التصريح الذي أصدره زعيم الثوار بعزم جيش التحرير الجزائري على تشكيل فرقة اجنبية خاصة وقبول المتطوعين الأجانب بغض النظر عن الأصل والجنس. ان الزمن يكشف اذا ما كان هذا القرار اتخذ بناء على نية تشديد وطأة الحرب ضد الفرنسيين او ان ذلك علامة على ان الثوار يكسبون تدريجيا قدرتهم على تجهيز الرجال" [ii]، ومن جانب اخر اهتمت الإذاعة البريطانية لهذا الخبر وناقشته بصورة مستفيضة، وربطت بينه وبين الاحداث التي جرت في كوريا والتدخل الصيني في الحرب باسم المتطوعين، ومما جاء في تعليقها : "قرار حكومة الثوار الجزائريين بقبول المتطوعين في صفوف المحاربين الجزائريين. ومن المتوقع وصول جماعات من المتطوعين من غانا والصين الشعبية الى تونس قريبا. وعواقب الاقتراح بتأليف فرقة دولية تتوقف على عدد المتطوعين الذين سيتقدمون للتطوع وعلى ما اذا كان المتطوعون اكفاء فان تداخل الجيش الصيني الشيوعي في حرب كوريا كان باسم المتطوعين ومع ان تشكيلات عسكرية كبيرة لا يمكن امدادها من الصين وهي بعيدة كل البعد عن قواعدها هناك فان الفرصة التي قد تتاح للشيوعيين الصينيين بان يستولوا لأنفسهم على مركز سياسي في شمال افريقيا، فرصة مغرية... ان قوات جبهة التحرير الوطنية في الجزائر بل وفي تونس يجب ان تعرف بنفسها ببزة عسكرية تعرف بها"[iii]، وبالفعل تم استقدام المتطوعين الافارقة في ايار١٩٦٠ الى تونس وفتحت لهم مراكز للتدريب في مختلف البلدان العربية لاسيما في الجمهورية العربية المتحدة[iiii].

وذكرت جريدة الدايلي هيرالد The Daily Herald في ٢٧ حزيران١٩٦٠ بان الحكومة البريطانية ترى الرد الفرنسي هو بداية النهاية للحرب في الجزائر: "ان دي غول سوف يكون بحاجة الى نفوذه كاملا ليفرض ارادته على العسكريين والمعمرين والفاشيست"[iv] ، وتبعتها في ١١ تموز من العام نفسه، جريدة التايمز التي تطرقت في عنوان لها (تصلب الجانب الفرنسي هو المسؤول)، الى اللقاء الذي حصل بين الجزائريين والفرنسيين في مولان، وأوضحت بانه الموقف الفرنسي كان متصلبا "ان البلاغ المقتضب الذي أذيع

يوم الأربعاء، يدل على ان محادثات مولان كانت مقابلة بين وجهتي نظر، اكثر منها تفاوضا بمعنى الكلمة، وان الجانب الفرنسي كان متصلبا في موقفه"، ومن جانب اخر اشارت جريدة الدايلي تلغراف الى الموضوع نفسه بخصوص التصلب الفرنسي، وذكرت "ان مبعوثي جبهة التحرير الوطني يعودون الى تونس بعد ان خابت امالهم، لقد كان موقف فرنسا اكثر تصلبا مما كان متوقعا"[lv].

وتطرقت جريدة رينولد نيوز Reynolds News البريطانية في مقال لها في بداية أيلول ١٩٦٠ الى القضية الجزائرية وموقف الحكومة البريطانية تجاهها، وبينت ان الموقف البريطاني ليس بالموقف المطلوب بل هو في صالح الفرنسيين، وركزت في مقالتها على ضرورة ان يتدخل البريطانيون لصالح الجزائريين لأنهاء حالة الصراع القائمة في الشمال الافريقي، وضرورة الالتجاء الى الأمم المتحدة للحفاظ على المكتسبات السياسية في هذا البلد، ومما جاء في نص المقالة ما يأتي: "ليس هناك مفر من ان تتدخل الأمم المتحدة في مثل هذه المنازعات...فبعد ست سنوات من القتال المحلي اصبح هناك الان خطر كبير ان يمتد هذا الصراع الى أجزاء أخرى، ففي اية لحظة ممكن ان تتحول الجزائر الى كوريا ثانية، والحرب الجزائرية قد سببت خسائر كثيرة في الأرواح تقدر بنحو نصف مليون قتيل، كما أرغمت فرنسا على ان ترسل الى الجزائر ما يزيد عن نصف مليون جندي فرنسي لمقاومة حركة الثوار والمحافظة على الامن هناك...وقد قدرت التكاليف التي تتحملها فرنسا نتيجة لعملياتها في الجزائر بنحو مليون جنيه يوميا ونحن لا نسمع كثيرا عن الحرب في بريطانيا...ويبدو ان هذه الحرب لاتهمنا... والشيء الذي يريده الزعماء الجزائريون هو استفتاء نزيه"[lvi].

نقلت جريدة سونداي تايمز Sunday Times في اليوم نفسه قلق الحكومة البريطانية تجاه القضية الجزائرية، وابانت الى ان وزارة الخارجية البريطانية اخذت بدراسة القضية بإمعان شديد، وأكدت بان الموقف البريطاني في دورة الأمم المتحدة سيكون لصالح الجزائريين، الا ان جريدة المجاهد ردت على الجريدة البريطانية بقوة كبيرة واظهرت بان هذا الموقف البريطاني الجديد لا يستمر طويلا نتيجة للمصالح التي تربط بريطانيا بفرنسا، لاسيما وان المواقف السابقة للمندوب البريطاني في الأمم المتحدة تدلل على ذلك، وذكرت المجاهد قائلة: "ان السبب الحقيقي في هذا التحول الذي سيكون مؤقتا لا محالة هو سياسة دي غول في أوربا وتعنته في معارضة رغبة بريطانيا في مشاكل الدول الست والدول السبع ومنطقة التبادل الحر ومحاولة دي غول في التقرب من المانيا وتزعم أوربا الغربية على حساب بريطانيا. ان بريطانيا تريد ان تجعل من قلقها عن القضية الجزائرية مادة مساومة مع الجنرال دي غول حتى يطأطئ لها رأسه في هذه القضايا الكثيرة او بعضها... كلا ان الإنكليز لن يخدعوننا نحن بقلقهم علينا"[lvii] . وهو ما حصل بالفعل اذا ان رئيس الوزراء البريطاني ماكميلان عند اجتماع هيأة الأمم المتحدة في ٢ تشرين الأول ١٩٦٠ لم يتطرق في كلمته الى القضية الجزائرية مطلقا، بل انه لم يؤيدها[lviii].

وفي جلسة مجلس العموم التي عقدت في الأول من تشرين الثاني١٩٦٠ تكلم زعيم المعارضة البريطانية غايتسكل Gateskill عن القضية الجزائرية، وأشار الى مدى خطورتها على المجتمع الدولي، وحذر

الحكومة البريطانية من الاستهانة بها وعدم تبني اتجاهات داعمة لها، فقد قال: "اريد ان اثير مشكلة دولية اكرر دولية وهذه المشكلة هي المشكلة الجزائرية. انني قد عرفت الان الصعوبات بيننا وبين فرنسا ولكن الحالة في الجزائر يمكن ان تثير في القريب مشاكل دولية دقيقة ذلك انه من الممكن ان يتصل الجزائريون قريبا بأسلحة سوفياتية وصينية ونحن نتساءل ما هي النتائج التي تنجر عن تسليم أسلحة سوفياتية، ان هذا المشكل يهدد بأثارة تعقيدات دولية خطيرة في مستقبل قريب واننا نعتقد ان الأمم المتحدة لا يمكنها ان تهمل مسألة كهذه وأتمنى ان لا تهمل الحكومة البريطانية بدورها هذه القضية"[lix].

ومما تجدر الإشارة اليه الى ان دعم الحكومة البريطانية للقوات الفرنسية في حلف شمال الأطلسي قد تراجع في عام١٩٦٠ واصبح عبارة (٣) سفن من نوع فريكات Friqat حمولة الواحدة منها (١٥٥٠) طنا، مع (٣) غواصات بريطانية[lx].

وفي٢٠ اذار ١٩٦١ عقد في بروكسل مؤتمر خاص للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وكان من بين الحضور شخص واحد بريطاني بصفة مراقب، وقد نصت اللائحة في نهايتها على: "وجود امة ودولة وحكومة جزائرية واوصت بالاعتراف بالحكومة الجزائرية وبالطابع الدولي لحرب الجزائر، وبكل ما يترتب على ذلك من نتائج في ميدان القانون وبتطبيق اتفاقيات جنيف على المجاهدين الجزائريين"[lxi]. يضاف الى ذلك ان بريطانيا في أيار ١٩٦١ قد ترددت في الاشتراك والانضمام الى السوق الاوربية المشتركة، لأنها تعتقد بان سيطرة فرنسا على هذه السوق لا يضمن له الاستقرار التام، كون أوضاعها غير مستقرة[lxii]. وكان اول اعتراف بالجمهورية الجزائرية من قبل بريطانيا عام١٩٦٢ عندما قامت بتأسيس المجلس الثقافي البريطاني في الجزائر، ثم توالت الاعترافات الرسمية في المحافل الدولية الأخرى كالأمم المتحدة في ٨ تشرين الاول١٩٦٢ [lxiii].

الخاتمة

الهبت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها عام١٩٥٤ مشاعر مختلف الشعوب، وجعلت الحكومات تعمل على إيقاف ذلك الهيب عن طريق تأييد الثورة من جهة، والوقوف معها من جهة ثانية، مع اظهار الإدانة الى السلطات الفرنسية من جهة ثالثة، وبطبيعة الحال كان الموقف البريطاني مسايرا في بدايته الى الجانب الفرنسي ودعم الحكومة الفرنسية بشتى المحافل باعتبارها دولة استعمارية، وابانت ذلك بجعل الثورة الجزائرية مسألة داخلية تخص فرنسا وحدها، الامر الذي لم يستمر طويلا نتيجة للظروف الدولية التي أسهمت في تغير ذلك الموقف، وانتقال التأييد الى مختلف شرائح المجتمع البريطاني الذي رفض الادعاءات الفرنسية التي نقلت تلك الاحداث بوصفها شأنا داخليا، واخذت الصحافة البريطانية في ابراز الفظائع التي تقوم بها فرنسا تجاه الجزائريين، فتوجهت الحكومة البريطانية الى ادانتها والوقوف مع الشعب الجزائري وهو ما اسهم بشكل كبير في دعم القضية الجزائرية وانتصارها فيما بعد.

الهوامش

[i]معزة، عز الدين، عباس فرحات ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال١٨٩٩-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الجزائر، ص٢٢٣.

[ii]الجزائري، مسعود مجاهد، الجزائر الحرة، دار النجمة، القدس، ١٩٥٦، ص٢٥٠.

[iii] للمزيد ينظر: بوزيدي، وحيد، احياء ذكرى اول نوفمبر خلال الثورة التحريرية واثره في تفعيل نشاط الثورة في الداخل والخارج (١٩٥٥-١٩٦١)، مجلة قضايا تاريخية، العدد١١، مخبر الدراسات التاريخية، جامعة بوزريعة، الجزائر، ٢٠١٩، ص١٣٣-١٥١.

[iv]الزبيري، محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج٢، دمشق، ٢٠٠٠، ص٢٣١-٢٣٢.

[v]للمزيد من التفاصيل عن قوة الجزائريين ينظر: الشلقاني، علي، ثورة الجزائر، دار النديم، مصر، ١٩٥٦.

[vi]اللولب، حبيب حسن، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(١٩٥٥-١٩٦٢): التحديات والرهانات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد ٩، العدد ١٦، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٤١-١٤٢.

[vii]بديدة، لزهر، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والاسس والاليات والاهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-المجلد ٣٠، العدد٢، قسنطينة، الجزائر،٢٠١٦، ص٤٠٠.

[viii]غنابزية، علي، معركة حاسي خليفة ١٧ نوفمبر١٩٥٤ بوادي سوف اول معارك الثورة التحريرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمه بخضر-الوادي، الجزائر، د.ت، ص١٥.

[ix] المصدر نفسه.

[x]صالح، قرفي، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات (مارس١٩٥٤- جانفي١٩٥٥)، مجلة دراسات وابحاث- جامعة الجزائر٢، الجزائر، ٢٠٢٠، ص١٠٦٨.

[xi] المصدر نفسه.

[xii] المجاهد (جريدة)،الجزائر، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩، ص١١.

[xiii] صالح، المصدر السابق، ص١٠٦٨).

[xiv] فاطمة، بوراس ومروة، رحال، الاتصالات الجزائرية الفرنسية "المفاوضات" ١٩٥٦-١٩٦٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨، ص١٦.

[xv] المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩، ص١١.

[xvi] الثورة الجزائرية .www.marefa.org

[xvii] المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩، ص١١.

[xviii]www.marefa.org. الثورة الجزائرية

[xix] بوضربة، عمر، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ١٩٥٥-١٩٦٠، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد٢٠، الجزائر، ٢٠١٨، ص٣١.

[xx] المجاهد، العدد٥٣، ١٩ اكتوبر١٩٥٩، ص٤.

[xxi] بوضربة، عمر، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ١٩٥٥-١٩٦٢، مجلة عصور الجديدة، العدد٩، الجزائر، ٢٠١٣، ص٥٨.

[xxii] المجاهد، العدد٦٢، ٨ فيفري١٩٦٠، ص٤.

[xxiii] المجاهد، العدد٦٤، ٢١ مارس١٩٦٠، ص٤.

[xxiv] الامارة، إبراهيم فنجان وعلي، فريال صبري، جون كينيدي والثورة الجزائرية ١٩٥٧-١٩٦١، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، مجلد٣٧، العدد ٣، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص١٩٨.

[xxv] حميدي، مليكة وبوهلة، شهيرة، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية (١٩٥٦-١٩٥٩)-جريدة المجاهد انموذجا-، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص١٩.

[xxvi] الزبيري، المصدر السابق، ص٤٠-٤٦.

[xxvii] فكاير، عبد القادر، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلة مصداقية، المجلد٣، العدد٣، الجزائر، ٢٠٢١، ص٤٠.

[xxviii] السيد، محمود، تاريخ دول المغرب العربي ليبيا -تونس- الجزائر -المغرب موريتانيا، اسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٨٤.

[xxix] الثورة الجزائرية www.marefa.org.

[xxx] المجاهد، العدد٨٣، ٢٨ نوفمبر١٩٦٠، ص٦-٧.

[xxxi] نقلا عن: بلقاسم، مولود قاسم نايت، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر او بعض ماثر فاتح نوفمبر، دار الامة، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١٧٣.

[xxxii] الامارة وعلي، المصدر السابق، ص١٩٥-١٩٧.

[xxxiii] بلقاسم، المصدر السابق، ص١٧٤.

[xxxiv] صغير، مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص٣٦٩.

[xxxv] المصدر نفسه، ص٣٩٦-٣٧٠.

[xxxvi] المصدر نفسه.

[xxxvii] المصدر نفسه، ص٣٧٠.

[xxxviii] المصدر نفسه.

[xxxix] نقلا عن: بلقاسم، المصدر السابق، ص١٨٣.

[xl] صغير، المصدر السابق، ص٣٦٩.

[xli] نقلا عن: بلقاسم، المصدر السابق، ص١٨٤.

[xlii] نقلا عن: المصدر نفسه.

[xliii] صغير، المصدر السابق، ص٣٦٩.

[xliv] نقلا عن: بلقاسم، المصدر السابق، ص١٨٤.

[xlv] رضا، بن عتو، وقع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية في الصحافة البريطانية والأمريكية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد٣، جامعة الجيلالي، الجزائر، ٢٠٢١، ص٣٠.

[xlvi] صغير، المصدر السابق، ص٣٧٢-٣٧٣.

[xlvii] المجاهد، العدد١٤، ١٥ ديسمبر١٩٥٧، ص١١.

[xlviii] صغير، المصدر السابق، ص٣٧٣-٣٧٤.

[xlix] المصدر نفسه.

[l] المصدر نفسه.

[li] نقلا عن: المجاهد، العدد٦٦، ١٨ افريل ١٩٦٠، ص٤.

[lii] المصدر نفسه.

[liii] المجاهد، العدد ٦٨، ١٦ ماي١٩٦٠، ص٦.

[liv] نقلا عن: المجاهد، العدد٧١، ٢٧ جوان ١٩٦٠، ص١٠.

[lv] نقلا عن: المجاهد، العدد٧٢، ١١ جويلية ١٩٦٠، ص٢.

[lvi] نقلا عن: المجاهد، العدد٧٦، ٥ سبتمبر ١٩٦٠، ص٢.

[lvii] المصدر نفسه.

[lviii] المجاهد، العدد ٧٩، ١٠ اكتوبر١٩٦٠، ص٥.

[lix] المجاهد، العدد ٨٢، ١٤ نوفمبر١٩٦٠، ص٨.

[lx] المصدر نفسه، ص٩.

[lxi]المجاهد، العدد٩٢، ٢٧ مارس ١٩٦١، ص٢.

[lxii] المجاهد، العدد٩٦، ٢٢ ماي١٩٦١، ص٨.

[lxiii]عودة، عبد الملك، الأمم المتحدة وقضايا افريقيا، القاهرة، ١٩٦٧، ص٧.

قائمة المصادر

أولا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- صغير، مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

٢- فاطمة، بوراس ومروة، رحال، الاتصالات الجزائرية الفرنسية "المفاوضات" ١٩٥٦-١٩٦٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨.

٣- معزة، عز الدين، عباس فرحات ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال١٨٩٩-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الجزائر.

ثانيا الكتب العربية والمعربة

١- بلقاسم، مولود قاسم نايت، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر او بعض ماثر فاتح نوفمبر، دار الامة، الجزائر، ٢٠٠٧.

٢- الجزائري، مسعود مجاهد، الجزائر الحرة، دار النجمة، القدس، ١٩٥٦.

٣- الزبيري، محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج٢، دمشق، ٢٠٠٠.

٤- السيد، محمود، تاريخ دول المغرب العربي ليبيا –تونس– الجزائر –المغرب موريتانيا، اسكندرية، ٢٠٠٠.

٥- الشلقاني، علي، ثورة الجزائر، دار النديم، مصر، ١٩٥٦.

٦- عودة، عبد الملك، الأمم المتحدة وقضايا افريقيا، القاهرة، ١٩٦٧.

ثالثا: البحوث والدراسات

١- الامارة، إبراهيم فنجان وعلي، فريال صبري، جون كينيدي والثورة الجزائرية ١٩٥٧-١٩٦١، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، مجلد٣٧، العدد ٣، جامعة البصرة، ٢٠١٢.

٢- بديدة، لزهر، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والاسس والاليات والاهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–المجلد ٣٠، العدد٢، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٦.

٣- بوزيدي، وحيد، احياء ذكرى اول نوفمبر خلال الثورة التحريرية واثره في تفعيل نشاط الثورة في الداخل والخارج (١٩٥٥-١٩٦١)، مجلة قضايا تاريخية، العدد١١، مخبر الدراسات التاريخية، جامعة بوزريعة، الجزائر، ٢٠١٩.

٤- بوضربة، عمر، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ١٩٥٥-١٩٦٠، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد٢٠، الجزائر، ٢٠١٨.

٥- بوضربة، عمر، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ١٩٥٥-١٩٦٢، مجلة عصور الجديدة، العدد٩، الجزائر، ٢٠١٣.

٦- حميدي، مليكة وبوهلة، شهيرة، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية (١٩٥٦-١٩٥٩)-جريدة المجاهد انموذجا-، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد٢، الجزائر، ٢٠١٨.

٧- رضا، بن عتو، وقع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية في الصحافة البريطانية والأمريكية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد٣، جامعة الجيلالي، الجزائر، ٢٠٢١.

٨- صالح، قرفي، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات (مارس١٩٥٤- جانفي١٩٥٥)، مجلة دراسات وابحاث- جامعة الجزائر٢، الجزائر، ٢٠٢٠.

٩- غنابزية، علي، معركة حاسي خليفة ١٧ نوفمبر١٩٥٤ بوادي سوف اول معارك الثورة التحريرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمه بخضر–الوادي، الجزائر، د.ت.

١٠- فكاير، عبد القادر، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلة مصداقية، المجلد٣، العدد٣، الجزائر، ٢٠٢١.

١١- اللولب، حبيب حسن، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(١٩٥٥-١٩٦٢): التحديات والرهانات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد ٩، العدد ١٦، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، ٢٠١٧.

رابعا: الصحف والمجلات

١- المجاهد، العدد١٤، ١٥ ديسمبر١٩٥٧.
٢- المجاهد، العدد٥٣، ١٩ اكتوبر١٩٥٩.
٣- المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩.
٤- المجاهد، العدد٦٢، ٨ فيفري١٩٦٠.
٥- المجاهد، العدد٦٤، ٢١ مارس١٩٦٠.
٦- المجاهد، العدد٦٦، ١٨ افريل ١٩٦٠.
٧- المجاهد، العدد ٦٨، ١٦ ماي١٩٦٠.
٨- المجاهد، العدد٧١، ٢٧ جوان ١٩٦٠.
٩- المجاهد، العدد٧٢، ١١ جويلية ١٩٦٠.
١٠- المجاهد، العدد٧٦، ٥ سبتمبر ١٩٦٠.
١١- المجاهد، العدد ٧٩، ١٠ اكتوبر١٩٦٠.
١٢- المجاهد، العدد ٨٢، ١٤ نوفمبر١٩٦٠.
١٣- المجاهد، العدد٨٣، ٢٨ نوفمبر١٩٦٠.
١٤- المجاهد، العدد٩٢، ٢٧ مارس ١٩٦١.
١٥- المجاهد، العدد٩٦، ٢٢ ماي١٩٦١.

خامسا: الانترنيت

١- الثورة الجزائرية .www.marefa.org